

## التخبيب الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي

م.م. ماجدة حسين علوان

الجامعة العراقية- كلية التربية للبنات

mawasemalasafer599@gmail

### الملخص

يهدف البحث دراسة التخبيب الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تتبع بعض المجموعات العراقية في موقع الفيس بوك، وتحليل مضمون المادة المقروءة والمرئية باعتماد الموضوع والفكرة كوحدة تحليل، ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة أداة لتحليل المضمون، وبعد تفريغ البيانات ومعالجتها توصل البحث إلى نتائج عدة منها: أن كمية التخبيب التي يتعرض لها المتلقي قد تصل إلى (15) منشورًا يوميًا، في حال انضمامه إلى مجموعة واحدة فقط، وأن أكثر فئات التخبيب انتشارًا هي فئة الانتقاص من الطرف الآخر، إذ جاءت بالمرتبة الأولى، كما أظهرت النتائج أن الذكور أكثر تداولًا لمنشورات التخبيب من الإناث، وأن العُزَّاب أكثر تداولًا لها من المتزوجين، سواء أكان العُزَّاب ذكورًا أم إناثًا.

**الكلمات المفتاحية:** التخبيب الإلكتروني، مواقع التواصل الاجتماعي.

### Abstract

The research aims to study electronic incitement in social media by tracking some Iraqi groups on Facebook, and analyzing the content of the written and visual materials by adopting the topic and the idea as a unit of analysis. To achieve the research goal, the researcher prepared a tool for content analysis. After unpacking and processing the data, the research showed several results : The amount of incitement that the recipient is exposed to may reach up to (15) posts per day, in case he joined only one group, and that the most prevalent categories of incitement is the category of derogation of the other party, as it came first. The results showed that males are more likely to post incitements than females, and that bachelors, males or females, are more likely to post incitements than married people.

**Key words:** Electronic incitement, Social Media.

## التعريف بالبحث

## مشكلة البحث

بعد دعوة لي من أخي الأصغر للانضمام إلى مجموعة على موقع الفيسبوك، تفاجأت بكم هائل من المنشورات السلبية، إذ لم تَحُلْ ساعة واحدة من منشور يُحَرِّضُ على العنف بين الزوجين أو ينتقص من الطرف الآخر بالمقارنة والسخرية، فتمثلت أمام الباحثة مشكلة تحتاج إلى دراسةٍ لتشخيص سلبيات الفضاء الإلكتروني، وبيان آثاره على الفرد والمجتمع، ولعدم وجود دراسة سابقة - على حد علم الباحثة - تناولت التخبيب الإلكتروني، جاءت هذه الدراسة؛ لتُجيب عن التساؤل الآتي: ما مدى تضمن مواقع التواصل الاجتماعي لمنشورات التخبيب بين الزوجين؟

## أهمية البحث

تظهر أهمية البحث من خلال عناية الشريعة الإسلامية بالأسرة، فصالح المجتمع مرهونٌ بصلاحها؛ لذا توسعت الشريعة ببيان أحكام الأسرة، والاهتمام ببنائها على أسس صحيحة ومتمينة من البداية، فوضعت معايير للمرأة ورغبت الرجل باختيار زوجته وفقاً لها، كما وضعت معايير للرجل ورغبت المرأة أو وليها بالموافقة على من يتصف بهذه المعايير، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (تَنْكُحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَلِجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرِ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكِ). (البخاري: رقم 5090)، و(مسلم: رقم 1466)، وقال عليه الصلاة والسلام: (إذا أتاكم من تَرْضَوْنَ دينه وخُلُقُه فزوّجوه، إلاً تفعلوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيضٌ). (الترمذي: رقم 1084)، و(ابن ماجه: رقم 1967)، وأباحث الشريعة الإسلامية، بل نَدَبَتْ إلى رؤية الخاطب لمن يودُ خطبتها، قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل خطب امرأة: (أَنْظَرْتَ إِلَيْهَا؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَادْهَبْ، فَانظُرْ إِلَيْهَا). (مسلم: رقم 1424)، وعن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا خطب أحدكم المرأة، فإن استطاع أن ينظرَ منها ما يدعو إلى نكاحها، فَلْيَفْعَلْ). (أحمد: رقم 14586)، و(أبو داود: رقم 2084)، فإن ذلك أحرى أن يدوم بين الزوجين ويحقق مقاصد الشريعة من الزواج، قال تعالى: ((وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)) (الروم: ٢١)، فالسكن والاطمئنان لنواة المجتمع يجعله مستقرًا متماسكًا، وتُلم هذه النواة من شأنه أن يُفكِّك روابط المجتمع ويُهْدِمَ قِيَمَه.

حرص إبليس عدو البشرية على إتيان المجتمع من نواته، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ إبْلِسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، فَيَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَادْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، قَالَ: فَيُدْنِيهِ مِنْهُ، وَيَقُولُ: نَعَمْ أَنْتَ) (مسلم: رقم 2813)، وهذا الحديث يدل على تعظيم أمر الفراق والطلاق، وكثرة ضرره وفتنته، وعظيم الإثم في السعي فيه؛ لما فيه من قَطْع ما

أمر الله به أن يُوصل، وشتات ما جعل الله فيه رحمةً ومودة، وهَدَمَ بيت بُنى في الإسلام. (القاضي عياض: 349/8)

ويُعَدُّ التخبيبُ سببًا رئيسًا من أسباب الشقاق والطلاق بين الزوجين، ومن صورهِ المتكررة تدخُّل الآخرين باستمرار في شؤون الزوجين ومشكلاتهم ما قد يوفر مساحةً عريضةً للتحريض، خاصةً إذا اشتكى أحدهما لمن لا يصلح للنُصح والتوفيق بينهما، فإذا كان الحال هكذا عند التدخُّل في مشاكليهما يومًا أو يومين، فما بالك مع التعرُّض اليومي لعبارات ونصائح ومرئيات تفسد ما بين الزوجين!!

مما سبق تتجلى أهمية البحث في: توعية أفراد المجتمع بمحتوى مواقع التواصل الاجتماعي فيما يفسد الحياة الزوجية ويهدد سكينتها، وتحذيرهم من خطر هذا المحتوى وأثره في تشكيل معانٍ حول الأسرة والزواج لم تكن موجودةً في المجتمع العراقي من قبل.

هدف البحث

يهدف البحث إلى:

- تسليط الضوء على مفهوم التخبيب وحكمه وآثاره على المجتمع.
- الكشف عن كمية التخبيب الإلكتروني في موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك).

حدود البحث

اقتصرت البحث على تحليل مضمون ثلاث مجموعات للتواصل الاجتماعي في موقع الفيسبوك لمدة شهرين، أحدهما شهر تشرين الثاني من العام 2020، والآخر شهر كانون الثاني من العام 2021.

التعريفات الإجرائية

التَّخْبِيبُ الإلكتروني: نصوص مقروءة أو مرئية أو مسموعة تُنشر على موقع الفيسبوك، تُوجَّحُ مضامينها العنف بين الزوجين، وتُحَرِّضُ على الإفساد بينهما.

مواقع التواصل الاجتماعي: تطبيقات على شبكة الانترنت تسمح بالتعارف، وتبادل الرسائل والصور، ونشر الأفكار والمواد المقروءة والمرئية والمسموعة على صفحة شخصية أو مجموعات، وتتيح للجمهور المتلقي التفاعل والتعليقات على المادة المنشورة.

خلفية نظرية ودراسات سابقة

خلفية نظرية

مفهوم التخبيب في اللغة

الْحَبُّ في اللغة: الحَدَاغُ، وهو الذي يسعى بين الناس بالفساد، وَحَبَّبَ فلانٌ على فلانٍ صديقَه، أي: أفسده عليه، والتخبيبُ: إفسادُ الرجلِ عبدًا أو أمةً لغيره، وَحَبَّبَ فلانٌ غلامِي، أي: خدعه، وفي الحديث: (مَنْ حَبَّبَ امرأةً أو مملوكًا على مُسلم، فليس مِنَّا)، أي: خدعه وأفسده، ومادة

(خب) لها معانٍ أخرى منها: الخَبَبُ: صَرَبٌ من العَدْوِ، والخَبِيْبَةُ: الشريحة من اللحم، وخبَّ النباتُ: طال وارتفع، وخبَّ البحرُ: اضطرب. (ابن منظور: 1/ 342)، (الفيروزآبادي، 1987: 99)

#### التخيب في الاصطلاح

يأتي التخيب في الاصطلاح بمعنى الإغراء والإفساد والتحريض، وهو الحثُّ على الشيء والإحماء عليه، ولا يكون التخيب إلا في الشر، بخلاف التحريض الذي قد يكون حثاً على الشر وقد يكون حثاً على الخير (الموسوعة الفقهية الكويتية: 11 / 18) كما في قوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ الْأَنْفَالَ: ٦٥ ، ويمكن تعريف التخيب بأنه: إيقاع البغضاء والمشاحنة بين اثنين، سواء أكانا زوجين أم صديقين أم خادم وسيده.

#### حكم التخيب

وردت أدلة كثيرة تدل على حرمة التخيب وتزجر عن فعله منها: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ وَلَا مَتَانٌ وَلَا بَخِيلٌ) (الترمذي: رقم 1963)، وقوله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ خَبَّبَ زَوْجَةً امْرِيًّا، أَوْ مَمْلُوكَةً، فَلَيْسَ مِنِّي، وَمَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ، فَلَيْسَ مِنِّي). (ابن حبان: رقم 4363)، وأفرد أبو داود باباً (في من خبب امرأة على زوجها) وجعله أول الأبواب في كتاب الطلاق؛ لأن من أسباب الطلاق تخيب المرأة على زوجها بالسعي إلى إفساد ما في قلبها حتى تتمرد عليه وتسعى إلى التخلص منه ومفارقته، وأورد قول النبي صلى الله عليه وسلم: (ليس مِنِّي مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا، أَوْ عَبْدًا عَلَى سَيِّدِهِ). (أبو داود: رقم 2177) وعقوبة المُخَبَّبِ التعزير بما يراه الإمام مناسباً، والتعزير: تأديب دون الحدِّ، ويجب في جنابة ليست موجبةً للحدِّ. (النووي: 7 / 380)، ويرى الحنفية الحبس لرجل خدع امرأة إنسان، وأخرجها وزوجها من غيره، ولا يُفَكُّ حبسه إلى أن يُحِدِثَ تَوْبَةً أَوْ يَمُوتَ؛ لأنه ساع في الأرض بالفساد. (ابن نجيم، 1986: 218)

عالج فقهاء المالكية مسألة زواج المُخَبَّبِ بمن خَبَّبَهَا، فقالوا: إن من أفسد امرأة على زوجها، ووسوس إليها في السر حتى نَشَرَتْ وطلَّقها الزوجُ، فإنها تحرم على مخببها ولا تجلُّ له، ويُعدُّ العقدُ فاسداً، ويجبُ فسْخُه قبل البناء، أو بعده، إذا ثبت بالبينة أنه المتهم بتخبيبها، وفي بعض فتاوى المذهب: إذا تزوجها لا يُفسخُ، واختلفوا في تأييد الحرمة، فذهب بعضهم إلى تحريم زواج المرأة من المخبب لها على زوجها السابق تحريماً أبدياً، وذهب آخرون إلى زوال حرمة الزواج بينهما إذا عادت إلى زوجها الأول، ثم طلقها. (عليش: 1 / 397)، (العدوي: 3 / 171)

## صور التخبیب

التخبیب قد يكون مُتعمِّدًا وقد يكون غير متعمِّد، فالمتعمِّد يكون على صور عدة منها:

- أن يكون المخبَّب رجلًا طامعًا بزوجة غيره، فيحرِّضها على الطلاق منه؛ ليتزوج بها.
- أن يكون المخبَّب امرأة تشترط طلاق زوجة الرجل الخاطب لها؛ لتقبل الزواج به.
- أن يكون المخبَّب شخصًا حاسدًا كارهاً للخير يعمد إلى الإفساد بين الناس.
- أن يكون المخبَّب هم الأهل؛ تعاطفًا مع ابنهم أو ابنتهم.

أما التخبیب غير المتعمِّد، فقد يكون من الأهل أو الأصدقاء عندما يقَدِّمون بعض النصائح التي قد تحرِّض المتلقِّي على الطرف الآخر، فيحدثُ الإفساد بدلَ الإصلاح.

ومن صور التخبیب الحديثة عبر وسائل التواصل الاجتماعي كميةُ الرسائل السلبية التي يتعرَّض لها المتلقِّي، وتحمل مضامينها معنى التخبیب، وانتشارُ النصوص والتعبير والصور المحرِّضة على الاستغناء عن الطرف الآخر أو الانتقاص منه بالمقارنة مع نموذج افتراضي وصور لمشاهير صنَّعُهم إبراز الجمال والمفاتن، فضلًا عن التحريض على العنف، وغيرها مما يفسد مناخ العلاقة بين الزوجين، حتى أصبحت الكتابة في الإفساد والتحريض تفكَّة المتفكِّهين، ومنتشور من لا منشور له، تلتف حوله التفاعلات والضَّحكات ويحظى بتعليقاتٍ أشر وأفسد من المنشور نفسه.

وهناك صورة أخرى للتخبیب عكس الصورة السابقة، وهي نشر ما يُبرِّز رفاهية العيش من طعام وشراب وزينة وتفاخر بالهدايا والرحلات السياحية وغيرها، ما يؤدي بالمتلقِّي إلى عدم الرضا وبخس شريك الحياة، لظنه تقصيره مقارنةً بما يشاهده من النعيم لدى الآخرين.

النظريات التي تفسِّر التخبیب الإلكتروني

أولاً: نظرية الغرْس

أقرب النظريات التي تقدم تصورًا عن موضوع البحث هي نظرية الغرْس الثقافي، تقترض هذه النظرية أن الجمهور يتأثر بوسائل الإعلام في إدراك العالم المحيط به، فالأشخاص الذين يتعرَّضون بكثافة لوسائل الإعلام يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي عن قلبي التعرُّض لها، وتُعَدُّ نظرية الغرْس تصورًا تطبيقيًا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية.

تعود بدايات هذه النظرية إلى جورج جيربнер G.Gerbner إذ قام هو ومجموعة من الباحثين بدراسة تأثيرات التلفزيون على المجتمع الأمريكي نهاية الستينات من القرن العشرين، وقال: إن التلفزيون قوة مسيطرة في تشكيل المجتمع الحديث. (عبد الحميد، 2003: 330-331)

إن ما يُنشر على مواقع التواصل من تحريض وإفساد بين الزوجين يساعد في تكوين مدركات وهمية لدى المتلقِّي عن الطرف الآخر، ويبني معانٍ سلبيةً بدلًا عن معنى السكن والاطمئنان

والمودة، وقد جاء الإسلام قبل نظرية العُرس هذه بما يؤكد قوة تأثير الكلمة على النفس البشرية، إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا). (البخاري: رقم 5146)، أي: إن بعض الكلام يُشبه السحرَ في تأثيره على النفوس واستمالة القلوب، والمذمومُ من هذا البيان أن يُقصد به الباطلُ، فيُوهمك المنكرَ معروفًا، فيصرف الشيءَ عن ظاهره كالسحر. (العيني: 20/135)

وقال عليه الصلاة والسلام: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ). (البخاري: رقم 6475) و(مسلم: رقم 47)، وقال أيضًا: (إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ). (البخاري: رقم 6478). ولما سأله معاذ بن جبل: وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال: (تَكَلِّتُكَ أُمَّكَ يَا مُعَاذُ! هَلْ يَكُتُّبُ النَّاسَ عَلَى وَجُوهِهِمْ فِي النَّارِ، إِلَّا حِصَانُ أَلْسِنَتِهِمْ؟) (ابن ماجه: رقم 3973).

### ثانيًا: نظرية الإحباط – العدوان

تفترض هذه النظرية أن الإحباط عامل رئيسي في توليد العدوان، الذي يُعبّر عنه بشكل مباشر ضد مصدر الإحباط، والبالغون يعيرون عن عدوانهم بطريقة لفظية أكثر منها بدنية، وفي كثير من المواقف يكون مصدر الإحباط مبهمًا أو غير ملموس، أو يكون شخصيةً قاهرةً ذا سلطة، فيتجه السلوك العدواني نحو بريء، أو يُستبدل هذا العدوان بتعبير رمزي مثل نكتة أو شائعة أو كاريكاتير، وهذا ما يسمى بـ(العدوانية المزاحية)، ويتضمن العدوان اللفظي (المعنوي): النقد، اللوم، التهكم، التشهير، السخرية، الهجاء، التهديد، السب، اللعن، وإطلاق الشائعات، ومن أشهر القائلين بهذه النظرية جون دولارد Dollard، ونيل ميلر Miller. (سري، 2003: 37-40)، (النعيمي، 2016: 243-245)

### دراسات سابقة

لم يتسن للباحثة العثور على دراسة تناولت التخبيب الإلكتروني، لكن توجد دراسات عدة عن وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها، لذا يستعرض البحث بعض الدراسات القريبة من موضوعه: دراسة (Zeitell-Bank & Tat, 2014) هدفت الدراسة تحليل التأثيرات المحتملة لوسائل التواصل الاجتماعي على الأفراد والمجتمع ككل، وتوصلت الدراسة التي أجريت في النمسا إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تُستخدم على نطاق واسع وهي نعمة ونقمة في الوقت نفسه. إذ تسهل التواصل العالمي في ثوانٍ، وتربط المناطق المهجورة بالحضارة، ولها دور مهم في التجارة الإلكترونية، لكن قائمة العيوب والتهديدات طويلة أيضًا. فالهوية غير المعروفة تزيد من الحرية وإساءة التصرف دون عواقب، بسبب فقدان السيطرة الاجتماعية، فتنشر بعض السلوكيات مثل سلوك التتمر والرسائل العدوانية التي تُلحق الأذى بالآخرين، فضلًا عن الأكاذيب والخداع والجرائم

الإلكترونية، ولمواجهة هذه التهديدات ينبغي زيادة الوعي الذاتي بما قد يفعله التواصل الافتراضي، ثم التفاعل المعقول على وسائل التواصل الاجتماعي.

دراسة (الحسين، 2016) هدفت الدراسة إلى بيان الآثار السلبية والإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، ولتحقيق هدف البحث استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأعد الاستبانة لجمع البيانات من العينة العشوائية، وبلغت العينة (300) مستجيب من الشباب السعودي بمدينة جدة، تراوحت أعمارهم بين (15-37) سنة، وباستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة مثل اختبار مربع كاي، واختبار ت، توصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها: إن غالبية العينة يستعملون شبكات التواصل الاجتماعي بانتظام مما يخلق مجالاً عاماً يؤثر على النسق القيمي الأخلاقي، وأوصى الباحث بإخضاع المواد الإعلامية للمراقبة وحذف كل ما يتنافى مع قيمنا الأخلاقية، وتكثيف الدراسات النظرية والعملية والميدانية؛ لرصد ظاهرة إدمان الإنترنت ومعرفة مدى انتشارها في المجتمع، وآثارها على الشباب بالأخص على أدائهم العلمي وحياتهم الأسرية. (الحسين، 2016: 328-355)

دراسة (حسن وعليوي، 2018) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعية في زيادة نسبة الطلاق في المجتمع العراقي، ومعرفة آثار الطلاق على الواقع الاجتماعي عامة، وعلى واقع المرأة المطلقة خاصة، وتوصل الباحثان في هذه الدراسة النظرية التحليلية إلى وجود مشكلات اجتماعية عدة أهمها الخلافات الزوجية بسبب وسائل التواصل الاجتماعي، وكثرة استعمالها، وأوصيا بضرورة تفعيل دور المؤسسات الدينية في توعية الأسرة بما يناسب أدوار الزوجين وما تقع عليها من مسؤوليات وواجبات، والتحذير من استعمال الإنترنت أو وسائل التواصل الاجتماعي بشكل غير صحيح، وكذلك تفعيل دور المؤسسات التربوية في توجيه الجنسين وإعدادهم للمستقبل، وإعداد مناهج دراسية لطلبة الثانوية تهتم بالتربية الأسرية لكلا الجنسين. (حسن وعليوي، 2018: 164-170)

دراسة (الناصر، 2019) هدفت الدراسة الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض، ولتحقيق هدف البحث استعملت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وأعدت استبانة لجمع البيانات من العينة التي بلغت (315) طالباً وطالبة، وباستعمال الوسائل الإحصائية الوصفية والاستدلالية توصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها: إن وسائل التواصل الاجتماعي لها أثر كبير على الحياة الاجتماعية، في حين كان أثرها منخفضاً على العلاقات الأسرية، وأوصت الباحثة بضرورة التوعية لأوساط الطلبة الجامعيين وتوجيههم للاستعمال الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي، ونشر الوعي بأهمية العلاقات الاجتماعية الحقيقية والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل

والأصدقاء والأقارب، وتقنين استعمال هذه الوسائل بما لا يؤثر سلباً على الحياة الاجتماعية. (الناصر، 2019: 242- 286)

### منهجية البحث وإجراءاته

#### منهج البحث

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي معتمداً أسلوب تحليل المضمون في معالجة البيانات وتنظيمها وتكميمها، وهو الأسلوب الأنسب لدراسة وسائل الاتصال وتحليل نتاجات الأفراد اللفظية والمكتوبة. (داود، 2011: 23)

#### مجتمع البحث وعينته

يضم مجتمع البحث مواقع التواصل الاجتماعية الإلكترونية جميعها مثل: فيسبوك، إنستغرام، سناب تشات، تويتر، واتساب، يوتيوب.. وغيرها، أما عينة البحث فتحدت بثلاث مجموعات على موقع الفيسبوك؛ نظراً لتصدره على المواقع الأخرى، إذ بلغ عدد مستخدميه في العراق (17 مليون مستخدم نشط) في العام 2020، مقابل (9 مليون) مستخدم نشط على إنستغرام، و (6 مليون) مستخدم نشط على سناب تشات. بحسب ما نشره مركز الإعلام الرقمي (6/ 4/ 2020. <https://dmc-iq.com>).

اختيرت المجموعات بطريقة قصدية وفقاً لبعض المبررات منها: أن اسم المجموعة يتضمن لفظة العراق، محتواها باللهجة العراقية، وتعم طبقات متنوعة من المجتمع، إذ ابتعدت الباحثة عن المجموعات المتطرفة جداً في محتواها كأن تكون مخصصة للنكات والهزل أو مخصصة للطب والعلوم، فالأولى سيكثر فيها حتماً ما نحن بصده من البحث، والثانية سينعدم فيها المطلوب، لذا اختيرت المجموعات الوسطية في جمهورها ومحتواها دون الإشارة إليها تحديداً؛ احترازاً من اتهام البحث بأنه موجه ضد مجموعة بعينها، وكذلك منعاً للترويج لها، وتحقيقاً لغرض البحث، فالمقصود هو الكشف عن كمية ما يتعرض له الفرد من رسائل سلبية توجه ضد شريك الحياة، وتنال من استقرار الأسر، وليس توجيه القصد إلى مجموعة محددة. والجدول (1) يوضح توصيف هذه المجموعات.

جدول (1) توصيف المجموعات عينة البحث

اسم المجموعة	عدد أعضائها	عدد المفردات المنشورة شهرياً	متوسط المفردات المنشورة يومياً
المجموعة الأولى	3417	3010	100 مفردة
المجموعة الثانية	47300	5700	190 مفردة
المجموعة الثالثة	425000	3900	130 مفردة



## أداة البحث

تطلب البحث بناء أداة لتحليل مضمون ما يُنشر عبر موقع الفيسبوك في المجموعات عينة البحث؛ لتكشف عن التخبيب الإلكتروني، إذ تضمنت استمارة التحليل ست فئات، واعتمد الموضوع والمصدر كوحداث تحليل في الاستمارة (ملحق 1)، وللتحقق من صدقها عُرضت على الخبراء والمحكمين (ملحق 3)، فحصلت على نسبة اتفاق (100%) لصلاحية الأداة في قياس ما أعدت لقياسه.

## صدق وثبات التحليل

للتأكد من صدق التحليل عُرضت عينة من العمل (ملحق 2) على الخبراء (ملحق 3) فانفقوا جميعاً على صحة التحليل، وللتأكد من ثبات التحليل أعادت الباحثة تحليل مضمون جزء من عينة البحث بعد ثلاثة أسابيع، وباستعمال معادلة Holsti، بلغت قيمة معامل الثبات (0,98).

## عرض النتائج وتفسيرها

للإجابة عن سؤال البحث: (ما مدى تضمن مواقع التواصل الاجتماعي لمنشورات التخبيب بين الزوجين؟) عملت الباحثة على تفرغ بيانات استمارة تحليل المضمون في جداول وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (2) تكرارات (ك) منشورات التخبيب في المجموعات الثلاث/ شهر تشرين الثاني

ت	الفئات	ك مجموعة 1	ك مجموعة 2	ك مجموعة 3	المجموع	الترتيب
1	يحرّض على العنف	24	30	78	132	2
2	يحرّض على الخيانة	15	17	86	118	4
3	ينقص من الطرف الآخر	51	60	135	246	1
4	يدعو إلى التنصل من المسؤولية والالتزام	12	35	76	123	3
5	يُجمل الحياة بالاستغناء عن الطرف الآخر	15	45	44	104	5
6	يحرّض على الانفصال	3	7	31	41	6
	المجموع بالشهر الواحد	120	194	450	764	
	المعدل باليوم الواحد	4	6	15	25	

## جدول (3) تكرارات (ك) منشورات التخبیب في المجموعات الثلاث/ شهر كانون الثاني

ت	الفئات	ك مجموعة 1	ك مجموعة 2	ك مجموعة 3	المجموع	الترتيب
1	يحرّض على العنف	32	55	75	162	3
2	يحرّض على الخيانة	30	89	86	205	2
3	ينقص من الطرف الآخر	30	62	130	222	1
4	يدعو إلى التنصل من المسؤولية والالتزام	6	42	77	125	4
5	يُجمل الحياة بالاستغناء عن الطرف الآخر	18	36	43	97	5
6	يحرّض على الانفصال	6	33	29	68	6
	المجموع بالشهر	122	317	440	879	
	المعدل باليوم	4	11	15	29	

يتبين من الجدول (2) أن منشورات التخبیب بين الزوجين عبر موقع الفيسبوك بلغت في المجموعة الأولى (120) تكرارًا في شهر تشرين الثاني، أي: بمعدل (4) منشورات في اليوم الواحد، بينما بلغ التخبیب في المجموعة الثانية (194) تكرارًا بمعدل (6) منشورات يوميًا، في حين بلغ التخبیب في المجموعة الثالثة (450) تكرارًا بمعدل (15) منشورًا باليوم الواحد، ويُعدُّ هذا التفاوت منطقيًا، إذ يعود إلى نشاط أعضاء المجموعة الواحدة أو اختلاف عددهم في المجموعات. أما عن نتائج شهر كانون الثاني فيوضحها الجدول (3)، إذ يتبين من خلاله أن منشورات التخبیب بلغت (122) تكرارًا في المجموعة الأولى بمعدل (4) منشورات يوميًا، بينما بلغ التخبیب في المجموعة الثانية (317) تكرارًا بمعدل (11) منشورًا باليوم الواحد، في حين بلغ التخبیب في المجموعة الثالثة (440) تكرارًا بمعدل (15) منشورًا يوميًا.

فإذا انضم مستخدم الفيسبوك إلى مجموعة واحدة من مثل هذه المجموعات، فإن معدل ما يتعرض له من التحريض بين الزوجين يتراوح ما بين (4-15) منشورًا يوميًا، وهو عدد كبير، يكفي لإثارة السخط أو الانزعاج من الطرف الآخر على أقل تقدير، فأحيانًا يكفي أن تسمع جملة أو كلمة واحدة من صديق أو قريب تعكر صفو مزاجك طوال اليوم، فكيف بهذا الكم من الرسائل السلبية التي تصل إلى المتلقي يوميًا؟!

أما إذا انضم المستخدم إلى ثلاث مجموعات من مثل هذه العينة، فسيتراوح معدل التخبیب ما بين (25-29) منشورًا يوميًا، بواقع (764) تكرارًا في شهر تشرين الثاني، و(879) تكرارًا في شهر كانون الثاني، وهذا يجعل المتلقي يقع تحت التأثير التراكمي لمحتوى هذه المواقع، إذ يرى أصحاب نظريات التأثير التراكمي أن التأثير الذي تحدثه وسائل الإعلام في الجمهور لا يظهر مباشرة وإنما بعد مدة طويلة من خلال تراكم المتابعة. (بركات، وآخرون، 2015: 60)

هذا الحال، ومجموعات عينة البحث وسطية، وعددها لا يتجاوز الثلاثة، فكيف يكون الحال مع انضمام المستخدمين إلى مجموعات متخصصة بالتحريض أو الإفساد والتخبيب المغلف بالهزل، وكيف الحال مع من يتابع عشرات الصفحات والمجموعات!

وبالعودة إلى الجدولين (2) و(3) يتضح أن أكثر فئات التخبيب انتشاراً بين المستخدمين هي فئة الانتقاص من الطرف الآخر، إذ جاءت بالمرتبة الأولى، بينما جاءت فئة التحريض على الانفصال بالمرتبة الأخيرة؛ لأنها صريحة في دلالتها على التخبيب وموجهة توجيهاً مباشراً دون مواربة أو مداراة، ومعروف أن الإقناع المباشر قد يستثير حالة من المقاومة والدفاعية لدى المتلقي يعبر بها عن رفضه لممارسة الضغوط عليه، لذا يقل تداول مثل هذه الرسائل في وسائل التواصل الاجتماعي، بينما يكثر فيه الإقناع غير المباشر، فهو أسلوب ذكي يوري خلفه أهدافاً لا يفصح عنها بوضوح، ما يجعل المتلقي يستنتج بنفسه، ويتخذ قرارات بخصوص الموضوع وهو يشعر بالرضا والراحة النفسية. (بركات، وآخرون، 2015: 114) ما قد يفسر تصدّر فئات الانتقاص والتخبيب على العنف والخيانة على غيرها من الفئات، هذا بالنسبة للرسالة والمتلقي. أما بخصوص القائم بالاتصال (المرسل)، فقد يكون سبب تداوله لمنشورات التخبيب ناتجاً عن الإحباط، والذي يسبب الغضب والشعور بالظلم ما يجعل الفرد يلجأ إلى التنفيس والتفريغ بسلوك إيذاء الآخرين، كما تفسره نظرية (الإحباط - العدوان).

من خلال تتبع منشورات التخبيب الإلكتروني يمكن القول بأن القائم بالاتصال (المرسل) ليس هو المصدر الأصلي للمادة المنشورة غالباً، فأغلب المنشورات كُتبت بطريقة احترافية تُنبئ عن يد خفية تعلم الكثير عن النفس البشرية واستراتيجيات التأثير والإقناع والحروب الباردة، ثم يقوم مستخدمو مواقع التواصل بتناقلها ومشاركتها بين الصفحات والمجموعات بغفلة أو تغافل عما في مضمونها من إساءة وظلم لأنفسهم قبل غيرهم، لكن هذا لا ينفي عنهم وجود الدافع النفسي المسبب للشعور بعدم الرضا لديهم، والمحفز لسلوك إيذاء الآخرين، والذي يجعلهم مستعدين لتناقل مثل هذه المواد دون تأنيب ضمير.

ليس من البعيد القول بأن تلك اليد الخفية قد ساعدت مسبقاً في تهيئة المناخ المناسب، فمثلاً كثرة الثناء على المرأة وتمجيدها، ورفع شعارات حقوق المرأة، وغيرها من الأشياء، ربما جعلت الرجل يشعر بالظلم، فتولدت عنده ردة فعلٍ متمثلةً ببخس المرأة حقها، والانتقاص منها، إذ سألت الباحثة بعض الناشطين على مواقع التواصل عن السبب الذي يجعل الرجل ينتقص من المرأة ومن دورها كزوجة، فأجاب بقوله: الثناء الزائد عليها، وأضاف بأن قلبه يعتصر من تهميش دوره كرجل!!

ولا يفهم مما سبق أن منشورات التحريض ضد الطرف الآخر لا تكون إلا من الجنس المغاير، فقد يكون المصدر الناشر امرأة وتنتشر ما يحرض ضد النساء، أو رجلاً وينشر ما يحرض ضد الرجال، بحسب المشاهدات المسجلة أثناء عمل البحث. ومن خلال تتبع الملف الشخصي

للمصدر الناشر لمادة التخبیب في شهر كانون الثاني، تبين أن الذكور أكثر تداولاً لمنشورات التخبیب من الإناث، والجدول (4) يوضح تكرارات التخبیب وفقاً لجنس المصدر وحالته الاجتماعية.

جدول (4) توزيع تكرارات التخبیب وفقاً لجنس المصدر وحالته الاجتماعية

المجموع	انثى		ذكر		منشورات التخبیب
	متزوجة	عزبة	متزوج	عزب	
879	146	250	213	270	التكرار
%100	16.61	28.44	24.23	30.72	النسبة المئوية

يتبين من الجدول (4) أن عدد الذكور الذين يتداولون منشورات التخبیب في المجموعات عينة البحث بلغ (483) ذكراً بواقع (270) عَزَبًا، و(213) متزوجًا، بينما بلغ عدد الإناث (396) أنثى بواقع (250) عَزَبَةً، و(146) متزوجةً، فكانت النسبة الأكبر للعزَّاب، إذ بلغت نسبتهم (30.72%) للذكور، و(28.44%) للإناث، تليها نسب المتزوجين، إذ بلغت نسبتهم (24.23%) للذكور، و(16.61%) للإناث. وهذا يعني أن أكثر مصادر التخبیب الإلكتروني بين الزوجين هم أقلهم معرفة بالعلاقة الزوجية وأبعدهم عن فهم روابط هذه العلاقة وواجباتها وتداعيات الإساءة إليها؛ لأنهم مازالوا عَزَبًا، ويقف التخبیب لدى المتزوجين بالأخص النساء ربما لحرصهن على أسرهن وبيوتهن من التفكك، فينظرن بالمنظار نفسه لأسر وبيوت الآخرين، ومن هنا يجدر بمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من المتزوجين عدم الإذعان لمثل هذه المنشورات والتأثر بها؛ لما ظهر من أنها كُتبت بيد خفية تقصد هدم الأسرة المسلمة وتزوين لها الحرام؛ لتبعدها عن الحلال، وتناقلها الشباب العزَّاب للتفكه والهزل، ولا يعلمون مخاطر آثارها، بل ويجدر عدم التفاعل مع هذه المنشورات وتبليغ إدارة الفيسبوك عنها حيثما وُجدت.

ومن كل ما سبق يظهر أن مواقع التواصل لها تأثير فاعل في غرس معانٍ جديدة، وتشكيل مجتمع لا يرى بأسًا بالكذب والتحريض والإفساد، وهذا ظاهرٌ ليس من كثرة تداولها فحسب، بل من قوة تفاعل الجمهور مع هذه المنشورات، ينطبق عليهم قولُ الله تعالى: ((إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ)) النور: ١٥، فلا تمر ساعة على نشرها إلا وتحصل على مئات من المعجبين ومئات التعليقات المؤيدة، ومن بين آلاف التعليقات قد تتفاجأ بتعليق وحيد يرفض المنشور ويحذر من عواقبه!

ومما لا يخفى على المسلم أن أحكام الشريعة الإسلامية التي تنظم علاقات وسلوكيات المجتمع الحقيقي هي نفسها تنطبق على المجتمع الافتراضي، فالمرسل والمستقبل هم ليسوا روبوتات وإنما أفراد مكلفون، ومؤخذون بما يكتبون ويلفظون، قال تعالى: ((مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)) ق: ١٨، وتوعد الذين يحبون إشاعة الفحش والافتراء على الناس بقوله عز وجل: ((إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)) النور: ١٩، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققاً وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه) (أبو داود: رقم 4802)، فليس من أخلاق المسلم المزاح والتسلية بالتحريض على خراب البيوت.

#### الاستنتاجات والتوصيات

#### الاستنتاجات

- 1- إن التخييب محرم في الشريعة الإسلامية، ويعاقب فاعله بالتعزير، وهذا ينسحب على التخييب الإلكتروني.
- 2- كثير من المنشورات كُتبت بأيدٍ خبيرة بأسرار النفس البشرية وبوسائل التأثير والإقناع.
- 3- التحريض غالباً موجّه ضد الزواج والأسرة، لإبعاد الناس عن الحلال وتشجيعهم على الحرام، بينما لا تجد ما يخيب بين حبيبين إلا نادراً جداً، لا يكاد يذكر أو يروج له.
- 4- الهزل والمزاح كانا مطية التحريض غالباً.
- 5- إن العُزَاب أكثر تداولاً لمنشورات التحريض من المتزوجين، وإن الذكور أكثر تخبيباً من الإناث.
- 6- إن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير في تشكيل ثقافة المجتمع، وغرس معانٍ ومدركات جديدة فيه، فالصورة التكاملية بين الجنسين مثلاً استبدلت بصورة تجسد صراعاً واستقطاباً بين الطرفين.
- 7- تأثير وسائل التواصل الاجتماعي خفي ويتطور بمرور الوقت.

#### التوصيات

- 1- تحصين الفرد بزيادة الوعي الذاتي بما يحمله الفضاء الإلكتروني، فالأمر لا يتعلق بمدة تصفح المواقع بقدر ما يتعلق بفهم ما قد يفعله بشخصية الفرد وهوية المجتمع.
- 2- ضرورة استعمال مواقع التواصل على وفق ضوابط الشريعة، واستثمار وقت التصفح بأمور مفيدة.

- 3- نشر الوعي حول واجبات وحقوق الزوجين، ومراعاة حق الله في هذه العلاقة، ونشر الوعي بحرمة التحريض والإفساد بين الزوجين بأي شكل من الأشكال.
- 4- استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء دراسة عن أثر التحريض بين الزوجين في مواقع التواصل على الحياة الزوجية.

### المصادر والمراجع

- 1- ابن حبان، محمد بن حبان التميمي. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان. مؤسسة الرسالة، بيروت.
- 2- ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني. سنن ابن ماجه. دار الفكر، بيروت.
- 3- ابن منظور، محمد بن مكرم. (د.ت). لسان العرب. ط1، دار صادر بيروت.
- 4- ابن نجيم، زين الدين ابراهيم الحنفي. (1986). الأشباه والنظائر. ط2، دار الفكر، دمشق.
- 5- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني. سنن أبي داود. دار الكتاب العربي، بيروت.
- 6- أحمد بن حنبل. (1999). مسند احمد. ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- 7- البخاري، عبدالله محمد اسماعيل. صحيح البخاري. دار صادر، بيروت.
- 8- بركات، فاتن، وآخران. (2015). علم النفس الإعلامي. منشورات جامعة دمشق.
- 9- الترمذي، محمد بن عيسى. الجامع الصحيح سنن الترمذي. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- 10- حسن، زينب فلاح، وموح عراك عليوي. (2018). وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بزيادة ظاهرة الطلاق دراسة نظرية تحليلية. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مجلد 26، عدد9، الصفحات 162- 172.
- 11- الحسين، أسعد بن ناصر بن سعيد. (2016). أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، مجلد 35، عدد 169، الجزء الثالث، الصفحات 325- 359.
- 12- داود، عزيز. (2011). مناهج البحث العلمي والتربوي. دار أسامة، الأردن.
- 13- سري، إجلال محمود. (2003). الأمراض النفسية الاجتماعية. ط1، عالم الكتب، القاهرة.
- 14- عبد الحميد، محمد. (2004). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. ط3، عالم الكتب، القاهرة.
- 15- العدوي، علي بن احمد بن مكرم الصعيدي. حاشية العدوي على شرح محمد الخرخشي على مختصر خليل، ط2، المطبعة الكبرى الاميرية، بولاق.
- 16- عليش، محمد احمد. فتح العلي المالك في الفتوى على مذهب الإمام مالك. دار المعرفة، بيروت.

- 17-العيني، محمود بن احمد بن موسى بدر الدين. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار احياء التراث العربي بيروت.
- 18-الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (1987). القاموس المحيط. ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- 19-القاضي عياض، أبو الفضل عياض اليحصبي. إكمال المعلم شرح صحيح مسلم.
- 20-موقع مركز الإعلام الرقمي، (6 /4 /2020). <https://dmc-iq.com>
- 21-الناصر، منال محمد. (2019). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض. مجلة البحث العلمي في التربية، عدد20، الصفحات 241- 291.
- 22-النعمي، فجر جودة. (2016). علم النفس الاجتماعي دراسة لخفايا الإنسان وقوى المجتمع. ط1، دار اوما، العراق، بغداد.
- 23-النووي، محيي الدين يحيى بن شرف. (2006). روضة الطالبين وعمدة المفتين. ط3، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 24-النيسابوري، مسلم بن الحجاج. صحيح مسلم. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- 25-وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. (1983). الموسوعة الفقهية الكويتية. ط2، ذات السلاسل، الكويت.
- 26 -Zeitel-Bank, Natascha., & Tat, Ute. (2014). Social media and its effects on individuals and social systems. Journal Management, Knowledge, And Learning.

الملاحق

ملحق (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

م/ استطلاع آراء الخبراء في صلاحية استمارة تحليل المضمون

الأستاذ الفاضل .....المحترم

تحية طيبة..

تروم الباحثة دراسة " التخبیب الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي ". وفي ضوء الأحاديث النبوية الشريفة وشروحاتها، وأدبيات البحث فيما يخص مواقع التواصل، وتحليل المحتوى، أعدت الباحثة استمارة لتحليل المضمون، وترجو بيان ملاءمة هذه الأداة وصلاحيتها في الكشف عن التخبیب في مواقع التواصل الاجتماعي، وإبداء ملاحظاتكم القيمة من إضافة أو حذف أو تعديل، حيثما ترون ذلك ضرورياً. ولكم الشكر الفائق

يرجى التقضل بملء البيانات أدناه:

اللقب العلمي:

الجامعة/الكلية:

التخصص:

يقصد بالتخبیب: تحريض أحد الزوجين على الآخر، وإفساد العلاقة بينهما، وهو محرم في الشريعة الإسلامية؛ لأنه يؤدي إلى الطلاق غالباً، أو إفساد مناخ الأسرة. ويقصد بالمصدر: الشخص الذي ينشر نصاً مقروءاً أو مرئياً ويتضمن منشوره إحدى الفئات أدناه.

استمارة تحليل المضمون التي تكشف عن التخبیب الإلكتروني:

ت	فئات تحليل المنشور	المصدر				تصلح	لا تصلح	الملاحظات
		ذكر	أنثى	أعزب	متزوج			
1	يحرّض على العنف بين الزوجين							
2	يحرّض على الخيانة							
3	ينقص من الطرف الآخر							
4	يدعو إلى التنصل من المسؤولية والالتزام							
5	يُجمل الحياة بالاستغناء عن الطرف الآخر							
6	يحرّض على الانفصال							



## ملحق (2) عينة من تحليل مضمون إحدى المجموعات على الفيسبوك:

ت	مضمون المنشور	الفئة	المصدر		
			ذكر	أنثى	أعزب
1	فيديو يعرض زوجة تلف رأس زوجها مع هاتفه بلاصق لتؤديه...	1		*	
2	نصيحة لمن تسمع زوجها يجري اتصالاً في سطح المنزل بوضع زيت وصابون سائل على السلالم...	1		*	
3	بعض النساء طلاقهن خلال وتذكر قصة شاهدها عن امرأة في السوق ترغب بشراء عباءة وزوجها لا يملك ثمنها...	6		*	
4	الرجل لا يخون فقط يوزع مشاعره الفائضة على باقي النساء	2	*		
5	زوجة تطعن زوجها 22 طعنة لأجل قذح شاي.. وتعرض صورة	1	*		
6	رجل يبكي بحرقه لأن زوجته لم تكن في السيارة التي انقلبت ومات كل من فيها...	5	*		
7	النكد يمشي بدمهن...	3	*		
8	ينشر صورة لفنانة جميلة ويقول 68 سنة والوجه يشرح النفس والتي عندنا 40 سنة وتوصي بدفنها بجانب أخيها	3	*		
9	يمثل الزواج بصورة متعبة.. وأن المشاكل تبدأ من سابع يوم	4	*		
10	ينشر صورة فتاة جميلة ويقول معقولة هذه عراقية واسمها زينب!؟	3	*		
11	إذا خيرت بين الوظيفة والزوج قطعاً سأختار الوظيفة... وأنت مع أو ضد؟	5	*		
12	هل الرجال يمتلكون قلوب كبيرة مثل النساء أم فقط معدة كبيرة؟	3	*		
13	سאלفة حبك وحدك انسيها، الأمور تعدّ جيدة إذا كنت من العشرة الأوائل...	2	*		
14	طبيبة أسنان تقلع أسنان زوجها لأنه تزوج عليها	1	*		
15	يطلب من زوجته أن تكون مشاكلهم بينهم ولا أحد يتدخل فيها، ثم يعرض صورة لها وحولها عشرات الصحفيين والمصورين..	3	*		
16	أراد أن يقول يا زوجتي الرائعة فكتب الرابعة. ويعرض صورة عن وجه رجل مشوه من الضرب	1	*		
17	إذا كان مزاج المرأة سيء ولا تعرف السبب ستضع اللوم على الرجل الى أن تعلم السبب الحقيقي	3	*		
18	تعليق: بصراحة في هكذا موقف قليلة بحقك البلوكة. وتعرض صورة عن رجل يطلب من زوجته تقشير البرتقالة وهي مشغولة بالأطفال وغسل الصحون والملابس	1	*		
19	تطبيق (اجت مرثي) يستبدل المراسلات بأدعية، أيها الأخوة المتزوجين سارعوا بتنزيل التطبيق	2	*		
20	صورة لامرأة تخنق زوجها وتقول حاط أنفك بكل شيء أقعد بغرقتك وأسكت خلي حظرك يعدي على خير.	1	*		
21	نبرة عن حياة الرجل الأعزب، ويعرض صور استرخاء وهدوء وقراءة..	5	*		
22	قالت لزوجها أريد إخبارك بشغلتين وحدة حلوة و وحدة تزعل. ثم قالت نحن لازم ننفصل، فقال: زين، والشغلة التي تزوج؟	6	*		

## ملحق (3) اسماء الخبراء والمحكمين مرتبة حسب الأحرف الهجائية واللقب العلمي

ت	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	أ.د. إيمان عبدالكريم ذيب	قياس وتقويم	الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات
2	أ.م.د. خالد حنتوش ساجت	علم الاجتماع	جامعة بغداد/ كلية الآداب
3	د. أحمد حسين علوان	أصول فقه	معهد الكوفة للدراسات القرآنية
4	م.د. حنان خالد إبراهيم	علم النفس التربوي	الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات
5	م. أفراح إبراهيم سعيد	علم النفس	الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات
6	م.م. قصي عصام حميد	بحوث العمليات	الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات